زادكم الله المجد وهداة بصيرة في ايمانكم وجعله
نورا يسعى بين ايديكم وبايمانكم ما اقصرايام العمر فلا
تطلوها على الخسر واعلموا ان المعنى الذي هو منكم
في ملكوت السما مسافر بل السموات والارض في دايرته
من حيث العلم حاضر لمعنى هو موضوع للبقاء
ممنوع عن الفنا واسمعوا قول الله سبحانه فيمن يبعثون
ويعون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
وتزودوا فان خير الزاد التقوى واعملوا لما ترتقي
به نفوسكم في الاسباب اذا هوت الاجسام في
المهوى سئل العالم عن قوله سبحانه الله لا اله
الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم فقال
مجيبا ان بين المدرك والمدرك مناسبة بها يقع
الادراك كالمناسبة بين المبصر والمبصر والسامع
والمسموع والشام والمشموم والطاعم والمطعوم
واللامس والملموس وهذه احوال محسوسة موجودة
في الاشخاص البشرية ويبقى بعد ذلك ما يدرك
بالعقل والروية وهو مثل حال الاخرة التي

من جملة

من جملة ما لا يدرك بالحواس وحال الملائكة والعرش
والكرسي وغير ذلك فان هذه اسباب متعلقة بالعقل
المجرد والعلم ولولا العقل ومناسبته لهذه الامور
التي شرحناها لما كان وصول الى معرفة شي من ذلك
فالمبدع الحق سبحانه متعال عن مناسبة المحسوسات
فيكون بالحواس مدركا وعن مناسبة المعقولات
والمعلومات فيكون بالعقل والعلم مدركا اذ هو
مبدع الجميع والمنزه عن صفة الجميع واذا كانت
الصورة هذه كان قوله الله لا اله الا هو الله مشار به
الى الابداع والمبدع الذي هو علة المنبعثات
والمخترعات والمصنوعات وقد قيل ان قولنا الله
مشتق من اله ياله ومعناه تحير وهو عنوا به تحير القلوب
في معرفته وقال الاخرون هو ماخوذ من الوله
والوله تفسيره المشتاق يعني تشوقت النفوس
الى معرفته والتفسير الاول امثل وقال قوم بل هو
كلام غير مشتق وقد صدقوا وان لم يعلموا بما
قالوا وقال العالم قولنا غير مشتق اخبار عن

Copyright © King Saud University